وسبعين حاجة اسهلها المغفرة اخرجه الخطيب بسند يعمل به في باب الفضايل
والسبع والسبعون في كلام العرب خرج مخرج الدوا في لسان الشرع
تدبرا وذلك دون يراد غيره كالكسر في العدد كما نبه عليه جمع في تفسير قوله
تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة الاية فيحتمل هنا في الحديث ذلك والى الثاني
يشير زيادة الاثنين فيه وحكمه مزيدها لم تظهر لي فلتلتمس وسياتيك ان
قضاها يدفع سبعين بابا من البلا ويحصل ابو سبعين شهيدا وحديث
الخطيب المذكور جا معناه في حديث خرجه السيوطي وفيه ابدال الحاجة
بالحسنة فالجزا فيهما مختلف ولا ضرورة الى حمل احدهما على الاخر بل فيه من
التعسف ما لا يخفى فانه يحتاج الى تضمين قضى بكتب وحاجة بحسنة نعم
جا في حديث للمنذري من اغاث ملهوفا كتب الله له ثلاثة وسبعين حسنة
واحدة يصلح بها دنياه واخرته والباقي في الدرجات فهذا الحديث مرتب
على الاغاثة بالمثلية وهي حاجة مخصه لا مطلق حاجة فالتنكير منها في حديث
الخطيب يدل على مسمى الحاجة ان لم يكن فيه التنكير العموم لانه لا يفيده الا اذا
كانت النكرة في حيز النفي بقيد بعض المحققين قال انها تفيده ايضا اذا كانت
في حيز الشرط وهي هنا في حيزه وهو بين وفضل الله واسع وحديث من
قضى لاخيه المسلم حاجة كان له من الاجر كمن خدم الله عمره اخرجه الخطيب
في تاريخه قال الثعالبي ساكتا عن الطعن فيه وكان الثعالبي لم يقف على مخرج
غير الخطيب والحال انه خرجه جمع نبه عليهم السيوطي وبه يعلم ما فات
المتقدم وحازه المتاخر واتفقا لقول الفعل لم تترك الاول للاخر وقول
بن مالك في تسهيله وليس ببعيد الى اخره والحسن اعظم شاهد على هذا المدعي
وان لم يكن فضل السابق وحديث من قضى حاجة للمسلم ونفعته فله ثواب المجاهد

في

في سبيل الله اخرجه ابن النجار وحديث من قضى حاجة المسلم في الله كتب الله له
عمر الدنيا سبعة الاف سنة صيام نهاره وقيام ليله اخرجه ابن عساكر
بسند ضعيف يعمل به لاخراج الحافظ السيوطي له في غير موضوعاته وقوله
في الله اشارة الى شرط الاخلاص والحث عليه وتنبيها على ان هذا الجزا
لا يحصل لمن قضاها ريا وسمعة او محاباة او جزا دنيويا نعم ان شرك
في قصده بان كان له باعثان دنيوي واخروي فلا ثواب بحسبه
عند النووي ومن تبعه وهو المعتمد كما نبه عليه شيخنا ابن حجر وغيره
ولا ثواب له عند الغزالي ومن تبعه وان اعتمد شيخنا ابو الحسن البكري
واطال في الانتصار له وتخصيص السبع فيه ما مر منه فلا تغفل وحديث
من اعان مسلما بكلمة او مشى له خطوة حشره الله تعالى يوم القيامة مع
الانبيا والرسل امنا واعطاه على ذلك اجر سبعين شهيدا قتلوا في سبيل الله
اخرجه ابن عساكر وحديث الا انبيكم باكرم الخلق على الله يوم القيامة
قالوا بلى يا رسول الله قال اكرم الناس على الله رجل نظر الى اخيه ودمه
تقضي حاجته اخرجه الديلمي بسند ضعيف وحديث من نفس عن مومن
كربة من كرب الدنيا نفس الله عليه في الدنيا والاخرة وفي لفظ فرج الله عنه كربة
من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة
والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه اخرجه الترمذي
وجا بمعناه عند الطبراني وابي يعلى واخرين بل عند مسلم في حديث طويل
بل والبخاري بلفظ المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في
حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا
فرج الله عنه كربة من كرب القيامة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا

Copyright © King Saud University